أنباء مصرية

### وجه باستمرار العمل على تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

# السيسي يتفقد إحدى القواعد الجوية ومشروع مستقبل مصر

جانب من زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإحدى القواعد الجوية

**القاهرة ـ خديجة حمودة**

صرح السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية بأن الرئيس عبدالفتاح السيسي تفقد فجر امس إحدى القواعد الجوية، وكذلك مشروع مستقبل مصر، مشيدا بإمكانيات القوات الجوية.

إلى ذلك، اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسي مع د.مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، ود.عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول متابعة خطوات تنفيذ استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال الفترة 2018ـ 2020، والتي تهدف إلى المشاركة في خطة الدولة لبناء الإنسان المصري، فضلا عن المساهمة في جهود الحكومة للتحول الرقمي وميكنة الخدمات الحكومية وترسيخ الاقتصاد الرقمي، وكذلك مساندة جهود دفع التنمية في مصر. وذكر المتحدث الرسمي أن الرئيس وجه في هذا الإطار باستمرار العمل على تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ليكون إحدى الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي في الدولة، والعمل على تهيئة بيئة جاذبة للإبداع والاستثمار التكنولوجي، وتعميق الصناعات التكنولوجية المتخصصة، وتطوير البنية الأساسية للاتصالات بما يساهم في استراتيجية التحول إلى مجتمع رقمي، وكذلك خطط الدولة للشمول المالي وتوفير أفضل وأحدث الخدمات للمواطنين. كما وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بإيلاء الأولوية لتوطين التكنولوجيا ونقل المعرفة بما يساهم في تكوين أجيال جديدة من النابغين والموهوبين القادرين على دفع القدرات المصرية في هذا القطاع.

## وزير الأوقاف يعلن ميثاق «سانت كاترين للسلام العالمي»

**سانت كاترين ـ ناهد إمام**

أعلن وزير الأوقاف د.محمد مختار جمعة، من دير سانت كاترين، امس، نائبا عن رئيس الوزراء د.مصطفى مدبولي، ميثاق سانت كاترين للسلام العالمي، خلال ختام فعاليات «ملتقى الأديان السماوية من أجل السلام» تحت شعار «هنا نصلي معا»، الذي عقد ليومين، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي بمحافظة جنوب سيناء، بحضور وزراء الآثار والثقافة والهجرة وسفراء 15 دولة عربية وأجنبية. وقال وزير الأوقاف، اتفق الحاضرون في الملتقى على ميثاق سانت كاترين للسلام العالمي الذي تضمن التأكيد على أن رسالة جميع الأديان هي السلام، وأنه لا أمن ولا استقرار للعالم إلا بسلام عادل وشامل للجميع.

التفاصيل الكاملة على موقع «الأنباء»:
www.alanba.com.kw

تحليل إخباري

## كيف نواجه الشائعات في مصر؟

**باسل المصري**

يواجه المجتمع المصري حاليا حملة ممنهجة تستهدف النيل من لحمته وتكاتفه، من خلال مجموعة من الشائعات التي تبث عبر وسائل الإعلام البديل، بغية إحداث حالة من عدم الاستقرار الداخلي، وصولا – بمرور الوقت – الى حالة من عدم الرضى عن أداء الحكومة أو النظام بأكمله، وهي أخطر بكثير من الحروب التقليدية المعروفة، فمن يلحظ حجم الشائعات الذي يتم أسبوعيا في مصر والتي تنتشر عبر وسائل التواصل المجتمعي بشكل سريع، حتما سيدرك أنها عملية مدبرة، الغرض منها التشكيك في أي إنجاز وإصلاح، وهو ما يسمى في العلوم العسكرية بعمليات الحرب النفسية، التي استخدمتها الجيوش عبر الزمان لتحقيق النصر، بأقل التكاليف، وهي عبارة عن بعض الإجراءات والوسائل والأساليب المخططة من جانب دولة أو مجموعات يتم توجيهها إلى أخرى للتأثير على آرائها ومواقفها بطريقة تساعد على تحقيق سياسة وأهداف الدولة المستخدمة.

وتجلى استخدام الشائعات خلال الحرب العالمية الأولى وتحولت الأساليب والوسائل غير النمطية إلى أساليب عسكرية مدروسة كان أبرزها حملات التخويف والتهديد والسخرية وتم التوسع في استخدام المنشورات والإذاعات والصحف، ومع قيام الحرب العالمية الثانية تطورت العمليات النفسية بشكل كبير في جميع مجالاتها من حيث المستوى والوسيلة وأسلوب التطبيق، كما ظهرت وسائل قتال نفسية حديثة زادت فاعليتها مما أعطاها بعدا هاما من أبعاد الحرب الشاملة، واعتبر العمل النفسي إحدى الركائز الرئيسية في إستراتيجية الدول لتحقيق غاياتها وأهدافها القومية.

وفي عصرنا هذا نعيش ما هو أخطر من السابق، نظرا لتطور أساليب الإعلام والإعلان، مما أعطى للعمليات النفسية فرصة أعظم في الانتشار والتأثير، متزامن معها ما بات يعرف «بالقوة الذكية»، وهو المصطلح الذي استخدمته الولايات المتحدة الأميركية مطلع الألفية، ويمزج بين استخدامات القوة الناعمة والقوة الصلبة (العسكرية)، ويعتبر «الإعلام البديل» أحد أهم أدوات تلك القوة التي تعتمد عليها، فهو أداء فاعلة في عصر العولمة، تستطيع من خلاله الدول تنفيذ إستراتيجياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية، دون اللجوء الى العنف، ولعل من يتابع بيانات مركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء في نفي الشائعات التي وصلت في الثلاثة أشهر الماضية الى إحدى وعشرين ألف شائعة، سيدرك أنها حرب نفسية ضد الشعب المصري، تحتاج منا مجتمعيا: عدم التعاطي مع أي معلومة تصلنا على أنها حقيقة مسلمة، بل وضرورة التحقق منها من أكثر من مصدر موثوق فيه، لأن السرعة في التصديق والنقل يترتب عليه توجيه الفئة المستهدفة في الاتجاه الخاطئ فتتأثر معنويات المجتمع بأكمله، وكما يقول الجنرال الفرنسي نابليون بونابرت: «في الحرب تمثل المعنويات ثلاثة أرباع القوة أما توازن القوة المادية فلا يمثل إلا الربع الباقي».

حكوميا: فهم حقيقي لأبعاد الحرب النفسية والوقوف على أساليب مواجهتها، في إطار «القوة الذكية» وحروب الجيل الرابع والخامس التي تستهدف هدم المجتمعات من الداخل، تزامنا مع التطور السريع لظاهرة الأخبار الكاذبة والتغير في طبيعة أنماط التضليل المعلوماتي في ظل تصاعد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الافتراضية في بث الأخبار والمعلومات ضمن اتجاهات «الإعلام البديل» في مصر، وتحول الأفراد العاديين إلى مشاركين في «صناعة الأخبار» ونشرها عبر المجال الافتراضي، واعتماد سبل جديدة للتصدي لحرب الشائعات، من خلال:

ـ إعادة النظر في فلسفة الاعلام الحالي وأدواته والعاملين به مبنية على المصداقية والتقنية.

ـ اعتماد استراتيجيات حديثة في الإعلام الجديد تعرف حدود الحروب الجديدة، تكون قادرة على إفشال أية محاولات لتضليل الرأي العام المصري وغيره.

أنباء سورية

# الوجود الإيراني في سورية «مسألة خلافية» بين روسيا وأميركا

بيروت: تتقاطع الاستراتيجية الأميركية والروسية في سورية حول أمور ونقاط متعددة أبرزها «أمن إسرائيل» ومحاربة داعش، وعدم ربط الحل السياسي برحيل الرئيس بشار الأسد. ولكن الاختلاف حاصل حول مسألة أساسية هي «الوجود الإيراني في سورية».

هذا الوجود الذي صار شاملا كل المستويات (العسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية)، وصار «انتشارا» على الأرض و«نفوذا» في الدولة، وصار من خلفية التحالف والشراكة «شرعيا ومقوننا» عبر اتفاقات ثنائية.

فالاستراتيجية الأميركية المطبقة في سورية منذ وصول الرئيس دونالد ترامب الى البيت الأبيض، تركز على «إخراج إيران من سورية»، وبذل كل الجهود السياسية والديبلوماسية وممارسة كل الضغوط والعقوبات المالية لحملها على ذلك. ومنذ العام الماضي تركز إدارة ترامب على أربعة أهداف في سورية هي: هزيمة «داعش»، ردع استخدام الأسد الأسلحة الكيميائية، تأمين عملية انتقال سياسي في دمشق، والحد من التأثير الإيراني في سورية بحيث لا يمكن أن يهدد المنطقة، وضمان انسحاب القوات التي تدعمها إيران من سورية.

ويقول مسؤولون أميركيون إن الانتقال السياسي في سورية يحصل بعد انتهاء تنظيم «داعش» وتدميره كليا، وبعد خروج إيران من سورية، وأن الاستراتيجية الاميركية في سورية ستركز على إبقاء القوات الأميركية في شمال سورية وشرقها الى أجل غير مسمى، وحتى تحقيق الانتقال السياسي وخروج إيران. ولكن مازال هناك تفاوت في أجواء الإدارة الأميركية وكلامها بين من يعتبر أنه يتعين على إيران الانسحاب تماما من سورية وسحب كل ما له علاقة بها من هناك، ومن يرى الاكتفاء بسحب القوات والميليشيات الموالية لها والمدعومة منها. ولكن أيا يكن، فإن إدارة ترامب باتت تربط بين الانسحاب الأميركي من سورية والانسحاب الإيراني، وباتت تطرح انسحاب إيران كشرط لانطلاق التسوية ونجاحها. وبات الرئيس ترامب مقتنعا بأن الخروج الأميركي من واشنطن يقوض جهوده لمحاصرة إيران، وأن انسحاب أميركا سيوجد فراغا تملؤه طهران.

ما يريده ترامب هو أن يشاركه الرئيس الروسي بوتين في الدفع باتجاه انسحاب إيران من سورية وممارسة ضغوط روسية مكملة وداعمة للضغوط الأميركية، ولكن بوتين ليس في هذا الوارد، أو على الأقل ليس في وارد أن يفعل ذلك من دون الحصول على أثمان مقابلة وتلبية شروط مسبقة مثل الثمن والشرط اللذين طرحهما أمس الأول. ففي تطور لافت، قايض بوتين تلبية المطالب الدولية بسحب القوات الإيرانية من سورية بـ «توفير ضمانات» لدمشق، داعيا إلى معالجة القضية عبر حوار بين سورية وإيران والولايات المتحدة». وأخلى بوتين مسؤولية بلاده عن سحب القوات الإيرانية من سورية، وقال في كلمة أمام منتدى «فالداي» الدولي للحوار، الذي عقد في منتجع سوتشي الروسية: «إقناع إيران بالانسحاب من سورية ليس مهمتنا. سورية وإيران دولتان ذواتي سيادة، وعليهما بناء العلاقات في ما بينهما». وأشار إلى أن الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من سورية «مسألة منفصلة يجب معالجتها خلال الحوار بين سورية وإيران والولايات المتحدة، وتمكننا المشاركة في مناقشتها». ورأى أن تخلي سورية عن خدمات حلفائها، بينهم إيران، يستدعي توفير ضمانات أمنية لدمشق. وقال: «على من يريد أن تغادر القوات الإيرانية سورية أن يقدم ضمانات بعدم التدخل في الشؤون السورية. أي أن يتوقف عن تمويل الإرهابيين والاعتماد عليهم في تحقيق أهداف سياسية. إنها مسألة شاملة يقع حلها على عاتق الأطراف كافة».

الموقف الروسي يتراوح بين تأكيد على ضرورة انسحاب كل القوات الأجنبية من سورية مع انطلاق مسار التسوية السياسية، وإشارات ترددت أكثر من مرة، وخصوصا بعد حسم ملف الجنوب السوري، حول أن إيران شريك أساسي ولا يمكن الوصول إلى ترتيبات في سورية أو على المستوى الإقليمي من دون إشراكها في الحوارات. وهناك في روسيا من يذهب الى أبعد ويعتبر أن مصلحة روسيا تقضي بتجنب سيناريو يؤدي الى هزيمة إيران وإخراجها من سورية. هزيمة إيران في سورية تتهدد مصالح روسيا الحيوية.

إيران هي الدولة الوحيدة المستقرة، وإذا لقيت مصير سورية، انهارت التوازنات على نطاق إقليمي واسع، وتزعزع الاستقرار من القوقاز إلى آسيا الوسطى.

خصوم إيران يرون أنه في سورية، باتت هناك فجوة بين إيران وروسيا رغم محاولات الطرفين لتأكيد العلاقة واستمرارها، وأن الشراكة في الحرب من أجل هدف واحد هو دعم نظام الأسد والقضاء على الإرهاب، ستحل محلها مع انطلاق العملية السياسية منافسة وشكوك متبادلة. وأما الدائرون في فلك إيران، فإنهم يرون أن بوتين لا مصلحة له في مواجهة إيران، ولا يريد ذلك، لأن هناك مصالح متشعبة تربط البلدين في المنطقة والعالم على المستويات العسكرية والاقتصادية والمالية. ولأن روسيا وإيران تحتاجان الى بعضهما في سورية والمنطقة.

تحركت روسيا منذ العام 2015 في اتجاهين: الأول تمكين النظام من استعادة المبادرة العسكرية ميدانيا. والثاني تفكيك المعارضة والجبهة الإقليمية والدولية المؤيدة لها. تحالفت روسيا وإيران في المعركة ضد المعارضة و«داعش» وفي محاولة تغيير موازين القوى الميدانية. لكن ذلك لا يعني التطابق. ففي حين كانت روسيا مهتمة بفرض أرجحية عسكرية للنظام في مواجهة خصومه، كانت إيران مهتمة بتعميق وجودها في سورية وتعميق إقامة سورية نفسها في «الهلال الإيراني» وإزالة العقبات التي تعترض انسيابا سلسا للممر البري الذي يربط إيران بشاطئ المتوسط اللبناني بعد عبور العراق وسورية. لم يؤد وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة إلى قلب اللعبة وإن كان تسبب أحيانا في إرباكها. لا تملك إدارة ترامب برنامجا لإفشال الانقلاب الذي تقوده روسيا على الأرض، وإن كانت تمتلك أحيانا وسائل تأخير واعتراض. أميركا ليست منشغلة كثيرا بمن يحكم سورية. إنها تنظر إلى سورية عبر التركيز على الوجود الإيراني فيها وهو ما تفعله إسرائيل أيضا.

على دوي المواجهة مع «داعش» وعدم استعداد الغرب لدفع ثمن تدخل عسكري واسع في سورية، جنحت دول غربية ومعها دول في المنطقة إلى خيار واقعي تمثل في القبول بـ «سورية الروسية» إذا كان ذلك يمنع قيام «سورية إيرانية». وتحركت إسرائيل للحصول من موسكو على ضمانات بعدم اقتراب إيران وحلفائها من الخطوط الإسرائيلية في منطقة الجولان. أبدى بوتين اهتماما لافتا بإبقاء العلاقة قوية مع إسرائيل وتفهم ما يعتبره حاجاتها الأمنية، لكنه لم يستطع توفير الضمانات اللازمة. ومع تطور الموقف الأميركي وعودة الرياح الساخنة بين واشنطن وطهران، انتقلت إسرائيل إلى مرحلة استهداف الوجود العسكري الإيراني مباشرة في سورية. ولا شك في أن الروس قد لمسوا جدية السياسة الأميركية الإسرائيلية الإقليمية الرامية للتصدي للنفوذ الإيراني. ووجدوا أنه ليس من مصلحتهم الانزلاق الى مواجهات وحروب خارج نطاق الأهداف التي تدخلوا في سورية من أجلها.

**الإستراتيجية الأميركية المطبقة في سورية منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض تركز على «إخراج إيران منها»**

**إدارة ترامب تربط بين الانسحاب الأميركي من سورية والانسحاب الإيراني وتطرح انسحاب إيران كشرط لانطلاق التسوية**

**ترامب يريد أن يشاركه بوتين في الدفع باتجاه انسحاب إيران من سورية لكن الرئيس الروسي يريد مقايضة ذلك بـ «توفير ضمانات» لدمشق**

### تضم زعماء تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا في 27 الجاري.. وماكرون يربط حضوره بعدم شن أي هجوم في إدلب

# تركيا تعلن استضافة قمة رباعية حول سورية.. والأمم المتحدة ترحب

عواصم ـ وكالات: أعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية ابراهيم كالين امس ان مدينة اسطنبول ستستضيف قمة رباعية حول سورية تجمع زعماء تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا 27 أكتوبر الجاري.

وقال كالين في بيان ان القمة التي ستعقد برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيحضرها كل من الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي ايمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية انجيلا ميركل. وأوضح أن الزعماء سيبحثون في القمة الوضع الميداني بسورية واتفاق (ادلب) ومستجدات العملية السياسية الى جانب الجوانب الاخرى للأزمة السورية. وأضاف أنه من المتوقع أن تشهد القمة الرباعية التوصل الى مواءمة حول الجهود المشتركة لإيجاد حل دائم للأزمة في سورية.

يذكر ان الرئيس التركي ونظيره الروسي اتفقا في منتجع (سوتشي) الروسي في 17 سبتمبر الماضي على اقامة منطقة منزوعة السلاح حول (ادلب). من جانبها، رحبت الأمم المتحدة بالقمة الرباعية، وقال الناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، «ينس ليركا»، إنها مهمة جدا بالنسبة لسورية، مشيرا إلى أن إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين مرتبط بالتطورات السياسية. وأردف «أعتقد أن لقاء جهات فعالة تطور إيجابي، ونأمل أن تساهم القمة في إيجاد حل سياسي وسلمي للأزمة في إدلب وعموم سورية»، مؤكدا أن القمة تعقد في الوقت المناسب.

وشدد على أهمية اتفاق سوتشي المبرم بين تركيا وروسيا حول إدلب، وأضاف بالقول: «من الأهمية بمكان أن نحافظ على هذا الزخم من أجل الحفاظ على إيصال المساعدات الإنسانية ومنع الصراعات».

من جهتها، قالت الرئاسة الفرنسية إن القمة ستركز على توفير زخم جديد لمحادثات السلام لضمان وقف إطلاق النار في مدينة إدلب وتجنب حدوث كوارث إنسانية تؤدي إلى موجة لجوء جديدة.

واشترط الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مشاركته في القمة الرباعية، مع زعماء كل من روسيا وتركيا وألمانيا، بعدم شن أي عمليات هجومية في إدلب. ونقلت «فرانس برس» عن مصدر في قصر الإليزيه: «لن تشارك فرنسا في القمة إلا في حال عدم شن أي هجوم عسكري في إدلب. وفي هذا الحال (حال إجراء عملية عسكرية) سنعتقد أن الظروف لإجراء القمة لم تتشكل».

في سياق آخر، أعلن مصدر في وزارة الدفاع الروسية أن منظومات «إس ـ300 بي إم ـ 2» الصاروخية التي سلمتها مؤخرا روسيا لسورية، تختلف عن المنظومات الصاروخية الكلاسيكية من هذا النوع وتتميز بمواصفات حديثة.

وقال المصدر ـ وفقا لقناة (روسيا اليوم) ـ إن هذه المنظومات الصاروخية مزودة بمحطة رادار حديثة ورادار إطلاق النار المحدث ومركز القيادة المحمول، بالإضافة إلى منصات الإطلاق المحدثة، الأمر الذي يسمح لها باستخدام الذخائر القوية البعيدة المدى.

وأضاف أنها قادرة على مواجهة الصواريخ الباليستية التكتيكية المتوسطة المدى وإصابة الأهداف الجوية على مدى 250 كيلومترا، فضلا عن قدرتها على العمل في ظروف الحرب الإلكترونية.

سوريون يمرون بدراجاتهم البخارية أمام مبنى مدمر في الرقة امس الاول (أ ف ب)